

الجزء الأول - شرح منظومة الألبيري في الأدب الشيخ سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين قال الامام ابو اسحاق الالبيري رحمه الله تعالى تفت فؤادك الايام فتا وتنحت جسمك الساعات نحتا مم وتنحت آآ هذه المنظومة هذه القصيدة قصيدة - 00:00:40

رجل من تلك الاصقاع المغربية البعيدة ابو اسحاق الالبيري ابراهيم بن مسعود بن سعد ويقال ابن ابن سعيد ان تجيبي نسبة الى تجيب قبيلة يمنية معروفة الالبيري نسبة الى البيرة - 00:01:12

كورة من كور الاندلس خربت منذ قديم الغرناطي نسبة الى غرناطة المدينة المعروفة المشهورة الاندلسي المالكي الفقيه الشاعر الاديب الزاهد اه ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك وترجم له ترجمة قصيرة وذكره - 00:01:44

الضبي في بغيته ملتمس وترجم له ترجمة قصيرة الذي اطال شيئا في ترجمته هو ابن البار كل هؤلاء مغاربة اندلسيون كما تعرفون ووصفه بانه كان عالما عاملا وكان فقيها وكان محدثا اخذ عن امام زمنه في آآ وقته - 00:02:13

آآ الشيخ ابن ابي زمين وروى عنه كتبه واجازه بها كلها وكان صاحب اشعار كلها في الزهد والحكم والمواعظ وآآ كانت الناس تأخذ آآ طلبتها بحفظ اشعاره ولا سيما اه تأييده هذه - 00:02:39

التي كانت شائعة عند الناس في ذلك الزمن. فقد نقلوا عنها كثيرا ذكر صاحبها وذكرها الطائفة منها في نفح الطيب وذكرها ابو الحجاج البلوي في الف باء وذكرها غيرهما وكان - 00:03:06

اه شيخ البلوي هذا ابو الحجاج ابن سورة يأخذ طلبته بحفظها لما سترن من اشتغالها على معان لا ينبغي ان تغيب عن المسلم فكيف بطالب العلم ولذلك قلت لكم كان ابو عبد الله بن سورة يأخذ طلبته بحفظها لأن هذه المعاني التي فيها - 00:03:24

ينبغي ان يستحضرها طالب العلم وبعد ان يصير عالما الى ان يأخذ الله الى ان يذهب به الله عنده لا ينبغي ان تفوته وان يذهل عنها وهذه المنظومة الاشعار اسحاق الالبيري - 00:03:49

اه كانت اه جمعت في ديوان كان يتداوله الناس ولكنه يعني لم يبرز الى ان جاء رجل اسباني من مستشرقين مانويل قارسيا فطبعه واخرج ديوانه آآ يعني قبل نحو ستين او سبعين سنة - 00:04:09

ومع هذا كله ومع شهرة هذه القصيدة ومع ذكرها في كتب الادب الا انها كانت مطوية الذكر لا يكاد يعرفها احد وهكذا يعني الى عصر قريب ولست اعرف من ذكرها قبل - 00:04:31

الفقيه الاديب العالي بالمغربي الشيخ سيدي عبد الله بن عبد الصمد بن التهامي كنون الفاسي اصلا الطنجي اه مولدا ونشأة وموتا رحمة الله عليه. فقد الف اه رسالة ذكر فيها بعض القصائد - 00:04:50

الشهيرة المنسية وعجب لشهرة تجتمع بنسيان وقال واثني عليها ثناء وقال هي قصيدة من احسن ما قاله العرب في شهر الوصايا والحكم قال ولست وهو شاعر وهو الشيخ رحمه الله - 00:05:13

كان هو سليل علماء الشيخ عبد الله رجل عالم واخوه اخوانه علماء وابوه الشيخ عبد الصمد عالم وعمه رحمة الله عليهم جميعا عالم وجدو الشيخ التهامي عالم واخو جدي الشيخ محمد المدني الكبير عالم وهم اسرة عالمية كبيرة ومثل هذه الاسر تكون مكتباتها -

[00:05:34](#)

يعني فيها شيء عجيب من الكتب. الشيخ رحمه الله من اشهر كتبه آآ كتاب النبوغ المغربي في الادب العربي عندما ترجعون الى مصادر الكتاب كثيرا ما تجدون مخطوط خاص مخطوط خاص مخطوط خاص مخطوط خاص هذا ما رأي الكتب لتفهموا ان مكتبته تلك -

[00:05:54](#)

كانت مكتبة ثرية جدا بنوادر الكتب. ثم هو رجل ايضا كثير الحفظ واسع الاطلاع. وهو يقول على هذا الوصف الذي وصفت لكم يقول ولا اعرف قصيدة تدانيها من قصائد الحكم والزهد والمواعظ - [00:06:14](#)

الا قصيدة ابي الفتح البوستي هذه التي اختارها اخوانكم لتكون موضوع في في يوم الاحد قال غير ان قصيدة ابي الفتح

البوستي هذه زيادة المرء في في دنياه ونقصانه - [00:06:32](#)

قال هذه شاعتي وذاعت ولكن قصيدة صاحبها للبيري هذه نسيت وطمست. وهذا احسب انه جرى عليها ما جرى على ما الفه المغاربة منذ سنين عددا فكانوا ما يكتبونه وما لا يشتهر وما يكتبه اخوانهم مشاركته - [00:06:50](#)

اشتهر ولذلك ترون ابن حزم رحمه الله يتقطع اسفا وهو يقول انا انا الشمس في جو العلوم منيرة ولكن عيبي ان مطلعي الغرب طلعت في الغرب لو لو لو طلعت في الشرق لكان لي شأن اخر. لكن عيبي ان مطلعي الغرب لكن مع ذلك نقول ان القاضي - [00:07:14](#)

رحمه الله مطلع الغرب وقد اشرق في في المشرق والمغرب وابن عبد البر مطلع الغرب وابو القاسم السهيلي مطلع الغرب وابن مالك صاحب الالفية مطلع الغرب وكثير فهد ارزاق ربنا سبحانه يكتب رزقا لعالم او لكتاب في مدة قد لا يكتب له رزقه في الانتشار وفي الشهرة في حياته لكن - [00:07:37](#)

هذا ابن حزم لو ادرك زماننا هذا بل وقبل ازمنتنا واظن وبعد ذلك لا رأى شيئا سره ونرى ونحسب ان الذي له عند الله خير من الذي له بيننا لو كان بيننا - [00:08:04](#)

فقصيدة ابي اسحاق اللبيري رحمه الله من هذا النوع وآآ انما اشتهرت باخره. لما صار آآ اليوتيوب هذا تجده فيه بعض ما ينفع الى جانب الكثير الذي يضر من جملة النافع الذي فاش يعني فشى بين الناس - [00:08:18](#)

هذه القصيدة بالقاء اصوات حسنة فكان هذا سبب انتشارها ولعل هذا من اسباب اجتماعنا قراءتها. وانا اقول لقراءتها هذه مجالس قراءة لهاته لهذه القصيدة ولاختها التي تتلوها ان شاء الله - [00:08:39](#)

لا احسب انها شرح ان الذي ساقوله شرحا لماذا لسبب واحد وهو ان اخوانكم طلبوا ان نختم هذه القصيدة في هذين اليومين هذا لا يتأتى الا بقراءتها شرحها هذا - [00:08:57](#)

يطول به تطول به مجالسنا. انا انا الى الشرح اميل مني الى القراءة لكن اه الدرس ودرس اه كوم والاقتراح اقتراحكم وهذا ما طلبه الاخوان واه وافقتهم على ذلك تفضل اسيدي - [00:09:19](#)

واليكم قال تفت فؤادك الايام فتا وتنحت جسمك الساعات نختا وتنحت جسمك الساعة نختا الناظم رحمه الله بدأ هذه القصيدة تذكير لما لا ينبغي نسيانه لمسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي تعرفونه جميعا تذكروا اكثر من ذكر هادم اللذات - [00:09:36](#)

اكثر من ذكره لم يقل اذكروه اطردهوا النسيان عنه لكن اكثر من ذكره. لان الاكثر من ذكره واستحضاره وطرده الغفلة عنه. يحملك على احسان الفعل. وكف الاساءة الشيخ رحمه الله - [00:10:11](#)

بما انه يكلم انسانا يخاطب واحد رجلا يقال له ابو بكر طبعنا اختلف الناس من ابو بكر هذا قيل ابنه وقيل ابن اخته وقيل واحد من الناس والله اعلم اي ذلك كانوا. وايا ما كان - [00:10:29](#)

فابو بكر هذا سعيد الذي خوطب بمثل هذا وسعادته لم تنقضي عنده بل امتدت اليانا ان اه سمعنا ما القى اليه الشيخ رحمه الله. فابتدأ

بهذا بان ذكره بانك انت - 00:10:47

بنيان يهدم تهدمه الأيام يوما فيوما هذا كما قال الحسن البصري رحمه الله يا ابن ادم انت ايام كلما ذهب يومك ذهب بعضك ولهذا تستغربون اليس هذا يدعو للاستغراب - 00:11:06

ان الناس تحتفل بعيد الميلاد يحتفل ان بلغ عشر سنين. هذا ادعى للبكاء لا للاحتفال لو قدر لك انك تعيش ستين عاما هذه العشر سنين التي تحتفل بها هي قربتك من منيتك - 00:11:25

ما وجه السرور بشيء يقربك الى حتفك ولا لا احتفل بعيد الميلاد كم عمرك؟ عمري خمسون عاما طيب انت المفروض ان نسمع عويلك وان يشتد صراخك لانها الخمسين انت قالوا قيل لرجل كم عمرك - 00:11:39

قال عمري ستون سنة فقيل له انت منذ ستين سنة تمشي الى الله وان رجلا سار ستين عاما من ورده لقريب مسيرة ستين عاما يوشك ان تصل وانت تحتفل ويقول لك هو تفت فؤادك الأيام تفت التكسير تفت حتى يفت الشيء اذا كسره - 00:12:00

ومن ذلك يقال لي الخبز المكسور هذا الذي قاله فتيت الخبز اه قال امرؤ القيس وتضحى فتيت المسك فوق فراشها. نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضلي وقالت تفت فؤادك لك. قال امرؤ القيس وتضحى فتيت المسك - 00:12:28

فوق فراشها يعني كناية عن غناها وانها فتاة منعمة اه يقولون فتاعضي اي كسره مم يقابله شد عضده اي قواه. قال سنشد عضدك بأخيك. تفت فؤادك الأيام فؤادك يختلف يعني الفؤاد قيل هو القلب وقيل غشاء القلب - 00:12:47

الشاهد ان هذه الايام تكسير ذلك القلب الذي هو به نبضه حياتك. فمتى فتت وكسر انقطعت ايامك وزال دهرك تفت فؤادك الايام فتا. انظروا هذا المصدر فالتاء مفعول مطلق هذا - 00:13:11

يراد به التوكيد ها هنا لئلا يختلجك شك كانك بناء يهدم وان الايام تعمل فيه عملا فلا تغفل عن هذا لا لا ينبغي ان تسهو عن هذا الذي ذكر لك الشيخ - 00:13:29

وتنحت جسمك للساعات نحتا هذا هو الساعات تنحتك النحت البري القشر. كما يفعل النجار في الخشبة ينحتها يزيل يزيل ما على من طبقاتها فتكون يعني عريضة سمكة فتدق وترق وما زال ينحت وينحت وينحت - 00:13:43

حتى يذهب بها كلها كذلك تفعل فيك الساعات تنحت تنهد تنهد تنحت حتى اذا انهتك نحتا كانت ايام عمرك قد قد فنيت وانتهت. هذا يقوله لك الشيخ لتعي ذاك الذي لا تعيه في العادة - 00:14:09

هذا شيء فطن له الناس قبل الاسلام امرؤ القيس يقول وانا موضعين لامر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب نرانا اي اظننا موضعين الايضاع نوع من المشي نوع من السير وانا موضعين لامر غيب - 00:14:30

ونسحر بالطعام والشراب هذه هذا الذي يسحرنا هو الذي يلهمنا عن هذا القشر عن هذا النحت عن هذا الهدم الذي تعمله فينا الأيام والساعات الشيخ رحمه الله يذكرنا بهذا رحمه الله - 00:14:56

نعم قال وتدعوك المنون دعاء صدق الا يا صاح انت اريد انت وتدعوك المنون دعاء صدق المنون آآ المنية الموت اه والمنون ايضا الدهر المنون ها هنا والمنون ها هنا تحتل ان تكون ان يكون الدهر قال ربنا سبحانه - 00:15:13

ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ريب البنون اي ريب الدهر قل تربصوا قال ابو ذئب الهزلي امن المنون وربها وربيه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع. امن المنون اي امن الدهر تتوجع - 00:15:42

مم الدهر لا يعجبك توجع او لا تتوجع الدهر لا يزل لا الدهر لا يزيل سبب توجعك اذا فاصبر ولذلك هو يقول وتجلدي للشامتين اريهم واني لريب الدهر لا اتضعع - 00:16:04

امن المنون وربها اشنو قال وتدعوك المنون دعاء صدق المنية تدعوك دعاء صدق لا تخيلا ولا كذبا الا يا صاحي انت اريد انت كانها لم تخلق الا لك وكأنك لم يخلقك الله الا لها. انت اريد لا سواك. هي تريدك وتريد سواك. المنية عموما لكن منيتك لا تريد سواك -

00:16:23

وتدرك تدركك اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. في قصور عالية محصنة يدرككم وهذا صدقها ما دعت انسانا

فكذبته أرايت آأرايت من قبلك خلدوا اه يقول اه - 00:16:54

يقول آأ لبيد رضي الله عنه فان لم تجد من دون عدنان والدا ودونما عد فلتزعك العواير هذا ما عاد مات وعدنان مات وأنت من

ذريتهما لو كان حي مدرك الفلاح لنا له ملاعب الرماح. الفلاح الحياة - 00:17:17

اه طول الابد لو كان حي يدركه لادرکه فلان. وبما ان فلان مات فكل يموت هذا صدق دعوة المنية. لم تكذب احدا قبلك ولا ولا ان

تكذبك كما انها لن تكذب احدا بعدك. وتدعوك المنون دعاء صدق - 00:17:39

الا يا صاحبي انت اريد ان الا يا صاحبي يا صاحبي يعني يا صاحبي ها او يا صاحب ماذا حصل لهذه الكلمة رخت ما الترقيم اخر لا

حذو اخر ها - 00:17:56

حذو اخر المنادي حيث اخر المنادي مم لكن ها هنا اذا قلنا الكلمة اصلها يا صاحب حذف اخره وهو الباء الا يا صاحبي لكن يجوز ايضا

ان تقول كان اصلها يا صاحبي - 00:18:17

الان حذف كلمتان حذف حذف حرفان حذف حذف الباء الذي اخر الكلمة وحذفت ضميري المتكلم وهذا لا تفعله العرب الا في

هذه الكلمة لم تحذف مضافا لم ترخم العرب مضافا الا كلمة صاحبي في النداء - 00:18:37

الا يا صاحبي انت اريد ان واذا علمت انك مراد وانك مدرك وانك لو ارتقيت لو ابتغيت اسباب السماء بسلم لئالك اسباب المنايا استعد

لها بان تحسن العمل المقصود الله اليكم - 00:19:01

اراك تحب عرسا ذات غدر ابت طلاقها الاكياس بتا يا ايها الانسان يا من تعمل فيك الأيام تفت فؤادك وتنحت جسمك يعني كدت تسمع

دعاء المنية باذنك كيف كيف لا تأبه بهذا كله؟ كيف تحصل لك الغفلة عن هذا كله - 00:19:24

وتحب عرسا امرأة امرأة وثم هي هذه المرأة كيف هي من الصالحات هم ذات غدر ببعض كلام الناس يقولون ينشدون بعضهم سمعته

ينشد هذا البيت اراك تحب عرسا ذات خدر - 00:19:52

العرس زاد الخدر نعم العرس هذه العرس المخدرة التي تلازم خدرها كيف لا يحبها طالبها ويرغب فيها الناس ولا لا فكيف يستقيم

شرح البيت على هذا اراك تحب عرسا ذات خدر ابت طلاق هاي الاكياس يطلقون العرس ذات الخدر - 00:20:14

ام يطلقون عرس ذات الغدر هذه الحارية بالطلاق واضح الكلام؟ مم اراك تحب عرسا ذات غدر ابت طلاقها الاكياس بتا بت الشيء اذا

اذا قطعها ومنه سمي طلاق الذي يقطع الرجعة - 00:20:37

الطلاق البائن بينونة كبرى يسمى طلاق البث طلاق البت يقال بت امرأته. اذا طلقها طلاقا لا رجعة فيه مم ابت طلاقها الاكياس.

الاكياس جمع او او هو جمع كيس اه والكيس هو - 00:20:58

هو العاقل والفتن هذا الكيس هؤلاء الاكياس عرفوا هذه العرس انها عرس ذات غدر فطلقوها ولم يكن طلاقهم اياها طلاق من يرقب

رجعتها لابد طلقوها طلاقا لا رجعة فيه والمقصود بالعرس ها هنا - 00:21:22

الدنيا ولذلك روه عن علي رضي الله عنه فيما ذكر اصحاب التراجم والسير انه قام ليلة رضي الله عنه يتململ تملل السليم. السليم

هو اللدبغ الذي لدغته الحقيقة ويبكي بكاء الحزين - 00:21:45

ويقول وها هو قابض على لحيته قائم قائم بين يدي ربه يا دنيا غري غيري هل يتعرض ام الي تشوفتي هيهات هيهات قد طلقته

ثلاثا لا رجعة فيها يعني وعمرك قصير - 00:22:10

وخطرك حقيير اه لقلة الزاد ووحشة الطريق وبعد السفر هذا يقوله الصدائي عارف الصدائي لما سأله معاوية رضي الله عنه عن علي

فقال اشهد بالله لقد رأيت ليلة وقد ارخى الليل سدولا - 00:22:34

فهو يتململ تملل السليم الى اخره فقال له معاوية فكيف حزنك عليه قال حزن من ذبح واحدها في حجرها هذا هكذا كانوا يحبونه

اه فهذا كيس علي رضي الله عنه كيس بت طلاق العرس ذات الغدر هذه - 00:22:58

وكل من قلت كياسته فطنته وعقله لست اقول خطبها بل نafs فيها مم اسأل الله تعالى ان يرزقنا حسن التبصر بشأنها زيد اسيدي

اليكم قال تنام الدهر ويحك في غطيظ بها حتى اذا مت انتبهت - 00:23:21

يا هذا الانسان يا ابا بكر الذي اخلص لك النصيحة ويحك ماذا تفعل؟ ويحك ويحك تقولها لمن لمن ترحمه كلمة ترحم والويل كلمة عذاب. ويل له وقد تجيء في موضع ترحم ايضا. ولذلك قال طائفة من اهل اللغة هما بمعنى - [00:23:47](#)
من تنام ويحك تنام تنام الدهر شألك غريب لست تنام يوما وتستيقظ يوما الست غافلا مرة منتبها اخرى تنام الدهر فمتى استيقاظك متى استيقاظك؟ متى تستيقظ حتى اذا ما مت انتبهت - [00:24:13](#)

اذا مت انتبه هذا الشيخ رحمه الله ينظم لك القول الأول الناس موتى فاذا ماتوا انتبهوا انتبهوا عرفوا اين يساقون؟ عرفوا الامر الذي كان يراد لهم ويراد بهم وصار الغيب شهادة. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. انقطع الغيب بالموت - [00:24:41](#)

تري كل ذلك شهادة. القبر البرزخ العذاب. نسأل الله العافية. الجنة الروح الريحان تري ذلك اشهدوا فهو يقول لك لا تكن هكذا لا تنم الدهر. تغط لست نائما لان النوم - [00:25:10](#)

تعلمون انتم النوم نومان نوم ثقيل ينقض الوضوء نوم خفيف لا ينقضه انت حتى لم تنم هذا النوم الخفيف الذي معه انتباه. اذا اذا كانت حركة اذا كان شيء انتبهت لا انت تنام نوم الذي يغط لك شخير ونخير يعني ما ما ما - [00:25:30](#)
استيقظ في هذه الدنيا فمتى يكون استيقاظك؟ اذا مت بنس الاستيقاظ هو حينئذ مم الشيخ رحمه الله امحاذ النصيحة امحضها يخلصها اه من نصيحة هي لو وجدت اذانا نعم كم ذا انت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى فكم ذا انت مخدوع - [00:25:53](#)
لا عقل لك الا نهية لك اما ترى كيف صنعت بالذين كانوا قبلك بابيك وعمك وجدك ومن قبلهم الم تخدعهم؟ الم تغرهم اما لك فيهم اسوة ام تنتظر ان تغرك كما غرتهم - [00:26:24](#)

فكم ذا انت مخدوع لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. والمؤمن اخو المؤمن اذا لدغ منه ذاك فلا تلدغ منه انت فكم ذا انت مخدوع وحتى ما لا تراوي الى متى لا ترعوي عن نومك بغطيط عن غفلتك - [00:26:48](#)
الى ما لا تنكف لرعواء الكف عن القبيح الا ترعوي ماذا تنتظر؟ تنتظر موتك التي تأتي بالانتباه مم مم سؤال سؤال انكار هذا هو لا يسأله متى يرعوي يقول سأرعوي عندما ابلي الأربعين؟ هو لا يسألك عن زمن رعوائك - [00:27:09](#)
هو يوبخك انك لا ترعوي توبيخ كف يا هذا كف فانك لا تدري متى تأتيك ساعتك فلتأتك وانت ذرعي وانت قد انكففت عن قبيح الذي يسخط ربك عليك مم ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت - [00:27:34](#)

ابا بكر قلنا هذا ابو بكر اما ابنه واما ابن اخته واما اخر لا لا لا يمت اليه بقراة. والخلاف في ذلك بسبب الابيات التي ستأتي لان منها ما يشعر انه ابنه - [00:28:00](#)

او انه قريبه ومنها ما يشعر انه لا صلة بينه لا قرابة بينه وبينه لان القريب ولاسيما الابن او ابن الاخت لا يخاطب اباه او خاله بمثل ما سيخاطب به الشاعر - [00:28:19](#)

لذلك اختلف الناس من ابو بكر هذا ونحن قلنا لا لا اباه من ها ابو بكر هذا؟ المهم انه نصح بهذه النصيحة التي آآ ابقتها لنا الأيام. مم. ابا بكر يا ابا بكر منصوب على النداء يا ابا بكر دعوتك - [00:28:35](#)

لو اجبت دعوتي دعوتك لما فيه خير لك الى ما فيه حظك الى ما فيه نصيبك من الخير ان عقلت هذه النصيحة التي سألني اليك نعم وكل واحد منا ابو بكر في هذه الساعة - [00:28:55](#)

ان اجاب وان عقل ما سيلقى اليه من الكلام نعم ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت. الصواب - [00:29:13](#)

ان امرت وان نهيت الى علم تكون به اماما. هذا الذي ادعوك اليه اول ما ادعوك اليه هو العلم لا تخض في دروب الجهالة لا تتسربل بصير بالجهل بنس السرباله بنس المظهر تظهر به - [00:29:31](#)

الى علم بلا علم سيقولك هو يجلو ما بعينك من عشاها واذا يهديك السبيل اذا ضللت ويفعل بك ويصنع بك وكذا وكذا الى علم بربك وعلم بشرع ربك وعلم بكيف تتقرب الى ربك بما - [00:29:54](#)

بامتثال ما يرضاه واهدنا بما يسخطه الى علم بما يزللك بين يدي ربك ويجعل لك حسن المقابلة اذا لقيت رسولك صلى الله عليه وسلم على الحوض الى علم تكون به اماما - [00:30:15](#)

يرفعك على رقاب الناس اجعلوا انظارهم اليك وتشوفهم نحوك ورضا احدهم ان تبتسم اليه اه غاية احدهم ان يفوز منك بدعوة صالحة هكذا كان الناس ادركنا اذ كنا طلبة شيوفا يتنافس الطلبة في خدمتهم لعل الشيخ يدعو فتوافق دعوته - [00:30:36](#)
ساعة استجابة فيفلح ذلك المدعو له كان الناس تسابقوا لهذا يحملون على الشيخ يقرب له وضوءه وضوءه يحدثني شيخي مصطفى النجار رحمة الله عليه وهو اذ ذاك صبي فيفتح المسجد وهذا يمكن قبل ساعة او يزيد عليها قبل اذان الصبح - [00:31:07](#)
وذلك الوقت المساجد لا انوار فيها ولا ماء ساخنا فيها فيفتح المسجد ويأخذ الماء من البير ويشعل النار يسخن الماء لسيخه ثم يوقظ شيخه وقد وله وضوءه الساخن وقد هيا المسجد للمصلين. الشيخ يدعو له. هذا - [00:31:27](#)

هذه الإمامة هذه الامامة. هذه التي يحسد عليها العلماء انتم تعرفون قصة هارون الرشيد مع اه مؤدي بولديه الامين والمأموم هارون رحمه الله جاء يوما آآ ينظر كيف يصنع ولداه في مجلس الشيخ - [00:31:48](#)
فبينما هو ينظر ويراقب يختلس النظر من غير علم بالشيخ ولا ولا بالتلميذين اذ آآ اراد الشيخ ان يقوم لبعض حاجته لما يقوم له الانسان من حاجته فاستبق الامين والمأمون الى نعل الشيخ - [00:32:13](#)

يحضرائها له فاختصم كل واحد منهما يريد حمل نعل الشيخ الى الشيخ استتفقا بعد ذلك ان يحمل كل واحد منهما نعلا وهارون الرشيد يرى ذلك كله والشيخ والتلميذان لا علم لهما بما رأى امير المؤمنين - [00:32:36](#)
ذهب هارون وقد رأى الذي رأى وممرت ايام فجمعهما مجلس فقال هارون للمؤدب للشيخ المؤدب من اعز الناس يا ابا فلان من تظنون كأعز الناس من اذا اذا وجدت من هو اعز منه فاخبروني انا لست اعلم من هو اعز منه - [00:33:04](#)

فقال الشيخ مثلما قلت امير المؤمنين اعز المسلمين طبعاً اعز الناس فقال هارون بل اعز من امير المؤمنين من يختصم ولي عهد المسلمين في حمل نعليه هذا اعز من امير المؤمنين نفسه - [00:33:33](#)
طيب ولهذا انتم يعني ترون كيف كيف كانت آآ ان لا يمكن ان يسود في بلاد العرب هذا الصنف الذي سوده الله بالعلم مستحيل بين هؤلاء قوم هذه العصبية القبلية المتجذرة في هذا الصنف من البشر - [00:33:56](#)

ويسود بينهم غيرهم مستحيل. وذكرت مرات ومرات لا احب ان اكرر ذلك. البسوا حرب البسوس تقوم لماذا تجسس يقتل كليباً. لماذا؟ لأنه يأنف يأنف طيب كذا ملكته العرب لم تملكه - [00:34:20](#)
او فعلا كان يستحق ان يملك. هو الذي كسر الفرصة في وقعة ذي قار كليب وائل اعز العرب في زمنه لا لا مرية في ذلك ومع ذلك تجد رجلا من العرب من يأنف من ان يقول له كلي ثم هو - [00:34:44](#)

والأغرب من ذلك انه ليس فقط هو ليس ملكاً فقط بل هو ايضا اختك عنده فالجيب من عزه يعود عليك لا انت تريد ان تعز اذا عززت بالذي لك لا بزواج اختك - [00:34:59](#)

فقتله هل تعلمون كم قتل من الناس في حرب البسوس تفانى الحيان بكر وتغليب اربعون سنة قالوا صارت عظام القتلى كالكتبان تبني الرمل من عظام القتلى بسبب نخوة نخوة والنخوة فاش - [00:35:21](#)
بقتل ناقة شوف هذا العربي هذا العربي انسان طبيعي هذا ما هو فيه مبالغة ولا تطرف ولا تشدد هذا العربي الطبيعي كلهم هكذا هذا الاناسي عمرو ابن كلثوم يقتل الملك بسبب اش؟ ام الملك قالت لام عمرو لام الشاعر ناولني شيئا كذا صاحب الشيء تقول له وا ذله - [00:35:46](#)

قتل له القصيدة باي مشينة عمرو بن هند ترى ان نكون اردلين الى اخر الكلام الذي قلته مرات وهكذا حرب داحس الغفيرة. هكذا سائر ايام العرب من سعادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة - [00:36:13](#)
ومما هياه ربنا سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم ان تفانى رؤوس الاوس والخزرج قبل بعثه والا لو كانت الرؤوس ما زالت لا لا يقبلون ان يسودوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:29](#)

العربي كل واحد يرى نفسه سيدا هؤلاء لما يأتي الاسلام يسود بينهم من ليس عربيا. هذا شيء لا يمكن ان يصدق لمن درس دهر اولئك وتلك الفترة من الزمن وطبائعهم وعرف اشعارهم واقوالهم وكيف ونخوتهم - [00:36:43](#)

مستحيل ان يصدق ان ابن ابزة يكون اميرا على اهل مكة في زمن عمر بن الخطاب في زمن عمر ما بالزمان من بعد عشر سنين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم سنتان لأبي بكر سنة تلطاش - [00:37:08](#)

جاء عمر بن الخطاب مكث الى سنة ثلاث وعشرين. هذا زمن لا تتغير فيه الطباع فيروي مسلم ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان قال من استخلفت على اهل وادي قال استخلفت عليهم ابن ابزى من ابن ابزى - [00:37:28](#)

انا لا اعرف احد اسمه ابن عبدة وانا رجل مكي ونشأت فيها ولدت فيها واعرف رجالها واهلها وقبائلها وشيوخها لست اعرف احدا اسمه ابن ابزة وهادي ذئبة العرب هادي هذا عين انسان عربي وانسان عيني هذا قريش اهل وادي جيران الله اهل الحرام قال من ابن ابزة؟ قال - [00:37:44](#)

يا امير المؤمنين مولى من مولانا يا عمر يكاد يجن وليت على اهل مولى مولى كيف هذا؟ ما عندك صرحاء في قريش تولي تولي عليهم مولى. قال يا امير المؤمنين انه قارئ قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض - [00:38:04](#)

قطعت جاهزة قول كل خطيب انتهى الكلام وقال عمر رضي الله عنه اما اني سمعت رسولكم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - [00:38:21](#)

انتهى الكلام هذا العلم يعطيك هذه في كل زمن في كل زمن نحن في المغرب عندنا مثل يقولون ان القرآن اذا لم يصنع لصاحبه شيئا من الدنيا. لم يصنع له شيئا ابدا - [00:38:33](#)

اقل ما يصنعه له الذي لا شيء تحته اقل ما يصنع له انه يجلسه في مكان ويؤتى اليه في ذلك المكان بفطوره وغدائه وعشائه هذا اذا لم يصنع له شيئا لانك تكون في آآ مسجد قرية تشارط اهل تلك القرية على تحفيظ صبيانهم فهم يمرونك انت في موضعك - [00:38:49](#)

ترشيخ غدا الشيخ عاش الشيخ ولهذا الناس تكدر. ليأكلونا ليفطروا ويتغداو ويتعشاو لكن ها هنا ينبغي ان تفهموا شيئا وتدركوه عندما قال هو الى علم تكون به اماما مطاعا ان امرت وان نهيت - [00:39:12](#)

لا يعني ذلك انه ينصحه ان تكون تلك نيته عند طلبه للعلم انا اطلب العلم لآكون اماما لن تكون ابشر زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع - [00:39:30](#)

تريد ان تطلب العلم لتكون اماما؟ ابشر لك ان تكون اماما الناس كانوا يطلبون العلم ليعبدوا ربهم على بصيرة هذا قال مالك رحمه الله تعلمت العلم لنفسي وكذلك كان الناس كل من تعلم علما انما يتعلمه لنفسه - [00:39:48](#)

قال وكذلك كان الناس فنفع الله بعلومهم الان انت تتعلم لان الناس تحتاج لي. لان كذا اريد ان انصح لنفعت انت ولا انتفع من جلس اليك مم يعني القصد الى علم تكون به اماما هذه ثمرته لا هذه نيتك التي تريد. مم - [00:40:13](#)

نعم الله اليكم قال ويجلو ما بعينك من عشاها ويهديك السبيل اذا ضللت. هذا العلم هذه ثمراته. تكون به اماما ثمرته القريبة لك يجلو ما بعينك من عشاها. العشاء العشاء - [00:40:37](#)

طيب هو الارقى والافصح والاجمل والاجزل ان تقولوا عشاها ولا انزل ولا ارضاه لكم ان تقولوا غشاء هذا غشاء كلام جرائد يعني ما هو كلام ادبي الجميل العشاء ما العشاء - [00:41:00](#)

ضعف البصر ولذلك يقال الاعشاب عشي الرجل فهو اعشى والمرأة العام مشى لا كان هو اعمش انا اقول اعشى وهي اشياء مم ضعف البصر فضعف البصر واذا اشتد ضعف البصر - [00:41:20](#)

سارة ترعم كان اعشاب صار اعمى. نسأل الله العافية منهما مم فقال لي هذا العلم يذهب عنك العشاء الذي على عينك هذا ضعف البصر الذي لا تعرفه هذا الشيء الذي تأتيه يجوز لك اتيانه ام لا يجوز لك؟ هذا عشاء اذا كان غشاء ها مشكلة كبيرة - [00:41:44](#)

هذا نتاع اعمى هذا صعب خطير جدا هذا. مم طبعا واذا كان العلم يجلو ما بالعين من عشاها ولا ان يجلو وما عليها من غشاها اولا

لان الغشاء هذا يمنع الرؤية. العشاء يرى لكن الاعشاب يرى لكنه لا يحسن الرؤية. ولكن بالعلم - [00:42:07](#)

تحسن رؤيته اه ويجلو ما بعينك من عشاها ويهديك السبيل اذا ضللت مم نعم تحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا اغتربت وتحمل منه في ناديك تاجا. النادي من نادي؟ - [00:42:29](#)

مجلس القوم وتحديثهم مم وتحمل منه في ناديك تاجا وذاك التاج لان تاج العلم لا يخلع عن رأس صاحبه وغيره من التيجان اما ان يخلع عنه واما ان يخلعه هو بموته - [00:42:49](#)

هب انه يعني بقي صاحبنا رجلا ثريا او ملكا او هكذا هذا اما ان يذهب عنه ملكه او ان يذهب هو ويتركه لابد من هذين احدي هذين ولا لا اما صاحب الثروة اما ان يفقد ثروته - [00:43:12](#)

فتتركه ثروته واما ان يتركها هو بموته العلم تاج العلم لا يترك ولو مت ينفعك عند الله اه تحمل منه في ناديك تاجا ثم صاحب التاج بين الناس كيف هو؟ - [00:43:30](#)

اشدهم عظمة واحسنهم منظرا ابهامهم رواء زيد ينسوك الجمال اذا اغتاب. شف ويكسوك الجمال اذا اغتربت. العادة ان الغريب بين ظهراني قوم انسان يحاول الا ترمقه الابصار. يحاول الا تشار يعني لانه الغريب هذا دائما مكسور الشوكة - [00:43:54](#)

ولذلك ابو حنيفة رحمه الله لما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام هو آآ حملة تغريبية ها هنا على الحبس - [00:44:21](#)

شرحت تغريبها هنا بالحبس قال يوجد مئة ويسجن سنة الجمهور يقول لا التغريب تغريب ان يخرج من وطنه الى غيره يغرب ابو حنيفة قال لهم لماذا لماذا هو اول التغريب بالحبس؟ قال لانه اذا اذا - [00:44:41](#)

طردته ونفيته فقد وضعت شره بين قوم آخرين ماذا فعلت؟ نقلتي شره من هذا الموضع الى ذاك الموضع قاله الجمهور عفا الله عنك لما لم تصب المحز لان الغريب مكسور بين بين الناس - [00:45:02](#)

فلا يقدر على ان يفعل بين الناس الذي هو غريب بينهم. ما كان يفعله بين ذويه وصدق الجمهور. وصحيح هذا ويعرفه كل انسان الانسان في بلده. قد يكون آآ شبه متوحش - [00:45:27](#)

لا يحترم قانونا لا يقف في اشارة ولا يقف في قف ويشتم هذا ويتشامت فاذا ذهب الى بلاد الناس استقامة لا تدري من اين جاءته هذه الاستقامة واش هاد يضرب به المثل لعل الإشارة مازالت خضرا وهو يتوهم واحمرارها ويقف - [00:45:41](#)

ما هذا؟ هذا لانكسار شوكته في الغربة يقول لك هذا العلم لا يجعل لك شوكة فقط. يكسوك الجمال شوف لجمال الملك ما كلمة الجمال هذه مصدر مم هو لم يقل لك شيخ يكسوك الشيء الجميل - [00:46:00](#)

قال لك يكسوك الجمال نفسه هذا اذا كان حالك في الاغتراب فما ظنك بحالك في الاستيطان اه هذا كافيا الشيخ رحمه الله ينقلك من جميل الى اجمل لتطلب هذا العلم يا ابا بكر - [00:46:20](#)

ينالك نفعه ما دمت حيا ويبقى ذخره لك ان ذهبت. او ماذا تريد الى اين عن هذا العلم ويبقى نفعه يبقى نفعه لك ما دمت حيا نفعه لك بشتاء انواع النفع شتى طرائق الانتفاع حاصلة لك بهذا العلم - [00:46:43](#)

تريد الدنيا؟ عليك بالعلم تريد الاخرة عليك بالعلم. ينفعك بعمل الاخرة لانك تعبد ربك على بصيرة. انك ترى تعرف ما راضي الله فتأتيها وتعرف مساخطه فتجتنبها وتنأى عنها. اليس هذا بنفع - [00:47:06](#)

ثم ينفعك انه يأتيك هذا. الشيخ لا انا اريد ان ابني بيتا للشيخ. انا اريد ان اشتري سيارة للشيخ. انا اريد ان ازوج الشيخ. انا اريد ان آآ كذا الشيخ. انا اريد ان صاحب الشيخ. انا اريد ان اسافر - [00:47:23](#)

مع الشيخ اي نفع هذا؟ هذا في الدنيا ويبقى ذخره لك ان ذهبت ما الذخر زخر الشيء ما معنى ذخره ها خبأه لوقت الحاجة اليه ان تخبأه الى حين لحاجتي اليه - [00:47:37](#)

بمجرد ان تلفظ انفاسك كل ما ذخرته ولذلك في الحديث الطويل الذي اخرجاه الامام احمد وغيره عن الرجل يكون في القبر قال فيأتيه رجل صلى الله عليه وسلم يقول فيأتيه رجل حسن الوجه حسن الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي -

كنت الذي كنت توعده. فيقول له الميت في قبره فيقول له ما انت؟ فوجهك الوجه يجيء بخير. فيقول انا عمك الصالح انا ذخرك الذي كنت تخبأني الان. ولا يفارقك الناس تخاف ان تأمن الناس تفزع وانت مطمئن الناس - [00:48:32](#)

يقول ابو الاسود الدؤلي رحمه الله العلم ذخرك وكنز لا نفاد له نعم القرين اذا ما صاحب صاحب قد يجمع المال مرء ثم يحرمه عما قليل فيلقى الذل والحرمان وصاحب العلم مغبوط به ابدا - [00:48:55](#)

ولا يحاذر منه الفوت والسلب يا صاحب العلم نعم الذخر تذخره لا تعدلن به درا ولا ذهبا مم نعم هو العضب المهند ليس ينبو تصيب به مقاتل من ضربت. هو العضب هذا العلم هو العضب - [00:49:14](#)

ومنا لا يحتاج عضبا مهندا يصيب به اذا احتاج الى ذلك في زمنه العضب ما العضم سيف اه كل سيف عذب العذب هذا العذب مصدره عذبة الشيء عضبا اذا قطعه - [00:49:35](#)

فالعضم هو السيف القاطع اذا لم يكن قاطعا لا يسمى عذبا والمهند هو السيف المصنوع من حديد الهند اذا لم يكن مصنوعا من حديد الهندي فلا يسمى مهندا وحديد الهند في ذلك الوقت اجوده - [00:49:59](#)

ليس ينبو هو العضب المهند ليس ينبو. السيف متى ينبو اذا ضرب فلم يعمل. اذا ضرب فلم يقطع. ذلك سيف ناب يقول لك هذا عضب ومهند يتأتى منه يمكن ان ينبو لا ليس ينبو - [00:50:14](#)

تصيب به مقاتل من اصبته يحوجك العلم الى مناظرة تحوجك الأيام الى مناظرة الى جدال الى مناقشة بالعلم تصيب المحزة ولا تخطئ مم ولذلك نقول دائما هذا شيء جاء بسبب هذا - [00:50:39](#)

من لم يؤتبه الله علما وكيف تعلم انت كيف تأنس من نفسك؟ انك اوتيت علما لست تشهد لنفسك هذه قضية ينبغي ان ينتبه اليها الطلبة يقرأ ويحفظ شيئا من القرآن ويحفظ القرآن كله ويحضر للدورة العلمية الفلانية والدورة العلمية الفلانية والدورة العلمية الفلانية

- [00:51:07](#)

فيقول انا طالب علم. من قال هذه الكلمة الطالب علم لا ينبغي ان تسبق بضميري انا هذه تسبق بضميري انت او ضميري هو ضمير انا لا يصلح في جملة انا طالب علم تريد بذلك تزكية نفسي - [00:51:30](#)

مالك رحمه الله انا لست ادري هل اهل هذه الاصقاع المشرقية؟ يعني يفهمون جيدا كلمة مالك لان في الغالب يعني مملكة البحرين وان كانت ان كان المذهب الرسمي هو مذهب مالك لكن احسب ان - [00:51:49](#)

يعني ما ادري آآ هل اهلها آآ متصورون حقا من مالك هذا؟ مالك شوف من الجالسون عند رجلي مالك؟ عبد الله بن وهب المصري امام امام المسلمين احد رجال احد شيوخ البخاري ومسلم - [00:52:10](#)

عبد الله بن مسلم تلقع نبي احد شيوخ البخاري شيوخ الأئمة شيوخ الإمامين البخاري ومسلم يجلسون عند عند رجلي مالك عبد الله بن مسعود تيلقى نبي يحيى بن يحيى النيسابوري وسويد سعيد الحدثاني الأئمة الكبار - [00:52:38](#)

ومع ذلك مع جلوسهم لا يتكلمون لا ينبس احدهم بنت شفاه هيبة لمالك. تصور هادي يعني انا اقول في نفسي اش يكون هذا ملك ليهاب هذه الهيبة كلها والقضية لا تنخضي عند تلاميذه يهابه - [00:52:57](#)

دخل على ابي جعفر المنصور خليفة المسلمين فجعل ابن من ابناء الخليفة يدخل ويخرج يدخل ويخرج ابن صغير فما فهم لك دخول وخروج هذا الولد؟ فقال ابو جعفر انه يهابك - [00:53:20](#)

وهو ما صفع احدا ولا ضرب احدا ولا انتهر احدا. منين هذا هيبة كلها غريبة ايه مم لما ادري لماذا اتينا احسنت هو هذا مالك الذي هو مالك ان يهبه امير المدينة نفسه ما لك رحمه الله دخل مرة السوق رأى تعامل لا يجوز - [00:53:37](#)

كلم امير المدينة ان يمنع هذا هذه المعاملة في السوق دخل مرة فوجدها بنادي الامير نودي الامير للفقير تخیل هادي وجا الامير المدينة يقول والله يا ابا عبد الله انا حدثتهما نهيت انا فعلت انا كذا هم لم يتصلوا منها انت الامير يا هذا انت - [00:54:11](#)

الأمير هذا شنو هذا؟ ماذا يكون؟ لكنها الهيبة لباس الهيبة يلبسه الله العالم والى كم من العلماء ايضا لا تأبه به زوجته صاحب الدكان

الذي في رأسه شارعهم لا يقيم له وزنا. جيتي ننا ايها - [00:54:34](#)

مالك هذا قال ماذا افتيت؟ ما جلست حتى شهد لي شيوخه وكذا قال حتى سألت ربيعه يحيى ابن سعيد فامراني لم يقل اذنا لي قال امراني ولو نهوني ايا هذا ربيع ويحيى وغيرهم ولو نهوني لانتھيت - [00:54:58](#)

مثل ما صنع سعيد بنسب يقول يا حضرة النبي انت كل ما عندي عندك. اذهب الان فانفع المسلمين اما انت تريد ان تنفع المسلمين انت الآن انفع وجدران نفع الأحجار نفع التراب نفع الحصى خلي المسلمين خليك خليك يعني دعهم جانباً - [00:55:24](#)

هذه مشكلة ينبغي ان ان تكون ان تكون حاضرة في اذهان الناس. متى انت لست تأنس من نفسك مما قرأناه ونحن صغار كل انسان يعجبه طنين رأسه وانت تطنطن وتندندن ومن هذا تكون قبيح الصوت شنيع الصوت ممجوج الصوت ولكن في الخلاء وانت خائن -

[00:55:41](#)

تحدو تغني بصوتك ترى انك يعني شيء انت ما ما حصل في في الثقلين. مثل جمال صوتك هذا. وانت ممجوج لو سمعك الناس لتنافسوا في صفحك فلا بد ان يستشير الانسان شيوخه واساتيده - [00:56:07](#)

فانه انتهى وان امره فعلوا كما كان يفعل ذلك الجيل الكريم. نعم واليكم المصائب تصيب الناس في دين في دين الله بسبب ان من لا يصلح يقوم منافحا عن دين الله - [00:56:31](#)

من لا يصلح من لا يحسن يقوم يدافع عن الدين يا ليت ما فعل لان الضرر الراجع الى الدين بسبب جهله في دفاعه عن الدين اعظم من الضرر الواقع على الدين بسبب كلب ذلك - [00:56:48](#)

الحريص على ضر الدين وعلى ادخال الفساد عليه ولذلك كانوا يقولون صديق احمق اشد اضرارا من عدو حازم حريص على الضر. حريص على الإفساد لا يفعل فيك كما يفعل فيك صديقك الاحمق - [00:57:06](#)

فهذا صديق الدين الاحمق كم مرة نرى في تليفزيون في يوتوب او كذا انسان ممن آآها هو ذو لحية هاو كذا ويجلس في المساجد يعطي مواعظ فيأتونه بعفريت نفريت - [00:57:28](#)

يأتيه بشبهة من مخيطة وذاك يتكلم كلاما لا زمام له ولا خطام كان واحد هو المقتنع بشبهة ذلك صاحبها طار بعد استماع دفاعك صاروا عشرة. ليتك سكت ليتك انصرفت هذا الذي يقوله مالك رحمه الله حتى حتى امراني فكيف كان مالك عندما يناظر -

[00:57:43](#)

انزل لا تخاف عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث كنت. هذا العلم هو كنز كنز لكنه كنز لا تتبع فيه اللصوص لا تخافوا عليه لصا ثم هو الكنز في الأصل المال وقالوا الكنز يطلق ويطلق على الذهب ويطلق على الفضة ويطلق على كل مجموع يتنافس فيه هذا كله كنز عند

العرب - [00:58:12](#)

وفي الغالب اللصوص تبحث عن الكنوز لكن هذا الكنز الذي عندك لا تخاف عليه لماذا؟ لأنه دائما عندك انت لا تذهب وتتركه في موضع هو دائما عندك وهذا فيه ايضا اشارة الى انك يا طالب العلم علمك تحفظه وعلمك في صدرك ليس علمك في كتبك في مكتبك -

[00:58:41](#)

تلك تخاف عليها اللص تخاف عليها النار تخاف عليها الماء علمك دائما في مهدد مم عبد الله بن ابن لاهيعة لماذا ضعفه من ضعفه؟ لأنه كان يحدث من الكتاب واحترقت كتبه. فصار يحدث بعد احتراق كتبه فيأتي بالأغلاط - [00:59:02](#)

فلذلك يقولون من حدث من من سمع منه قبل احتراق كتبه هذا يقبل حديثه لكن من حدث عنه بعد احتراق كتبه هذا لا يؤخذ لحديثه اما لو كان حافظا تحترق المكتبة تحترق المدينة كلها - [00:59:24](#)

ها العلم هنا ينسب الى الشافعي الابيات المعروفة. علمي معي حيثما ايمنت يتبعني حيثما كنت معي امي قلبي وعاء له لا جوف صندوقي ان كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العين في السوق - [00:59:40](#)

لما طردوا ابن حزم ونفوه الى البادية بادية احدى بوادي الاندلس ومات فيها غريبا رحمه الله مطرودا قال لهم واحرقوا كتبه قال لهم فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدري. كيف تصنعون به - [00:59:59](#)

احرقتم الكاغد والاوراق فكيف تصنعون بالذي في صدري؟ ها هو اعيد كتبها وكذلك فعلها كتبه عندنا فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا
الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدر يسير معي حيث استقلت ركائبي وينزل ان انزل ويدفن في قبري - [01:00:19](#)
دعوني من احراق رق وكاغد وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدري والا فعودوا للمكاتب بدأت عودوا للمكاتب واعدوا للكتاب واقرأوا لا
تقل وخطني الشيب وكبيرت لا انت صغير في العلم عد للمكتب واحفظ - [01:00:38](#)
والا فعودوا للمكاتب بدأت فكم دون ما تبغون لله من ستر مم واحد كان عنده كتب كان علمه في مكتبته يتأسف عندما يكون مع
الناس وتثار المسألة هو يعرف انه في الكتاب الفلاني لكن الكتاب الفلاني في مكتبه - [01:00:55](#)
اه طيب خلي هادي تأتي مسألة اخرى هادي مسألة في النحو هادي مسألة في الفقه هادي مرت علي في الكتاب الفلاني وهذه طيب ما
الذي مر عليك؟ والله لا اذكر لكن - [01:01:17](#)
اذكر اني في الكتاب الفلاني فيتحسر هو فقال تلك الابيات المعروفة اما لو اعي كل ما اسمع واحفاظ من ذاك ما اجمع ولم استفد غير
ما قد جمعت لقليله والعالم المصقع - [01:01:27](#)
ولكن نفسي الى كل فن من العلم تسمعه تنزعه. اذا جلست في مجلس نحو اعجبني ما اسمع فنزعت نفسي الى النحو فإذا جلست بعد
ذلك مجلس افقه اعجبني ذلك فاشتاقت نفسي اليه فإذا جلست مجلس حديث صنع بمثل ذلك فإذا جلست مجلس عقيدة كذلك -
[01:01:43](#)
ولكن نفسي الى كل فن من العلم تسمعه تنزع فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشبع واحصروا بالعي في مجلس يكون في
المجلس يصيبني العي يصيبني الحصر - [01:02:02](#)
واحصر بالعي في مجلس وعلمية في الكتب مستودع ومن يك في علمه هكذا يكون دهره القهقرة يرجع اذا لم تكن حافظا واعيا
فجمعك للكتب لا ينفع مم نعم قال رحمه الله - [01:02:19](#)
يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدت. ان احسن الله اليكم وينقص ان به كفا شدت. مم لان ان معناه ان النقص فيه لازم
لكن ان هذه بشرط ان تشد الكف به حينئذ ينقص النقص يحصل النقص الا فليس بلازم - [01:02:38](#)
بسم الله الرحمن الرحيم هذا هو الكنز الذي الوحيد الذي على خلاف المعهود كله كنز ينقص بالانفاق منه كلو كنز نحن عندنا نقول في
المغرب الذي يستخرج دائما الذي ينفق دائما - [01:02:59](#)
من غير ادخال وان كان يمتح من بئر فسيفرغ لابد اذا كنت تخرج من غير ادخال وان كنت تنزع البحر سينفو الكنز الوحيد الذي اذا
انفقت منه زاد هو العلم - [01:03:29](#)
واذا لم تنفق منه نقصه العلم شو سبحان الله العظيم هذا على خلاف معهود. المعهود ان الانفاق سبب للنقص وان الامساك سبب للزيادة
لكن هذا العلم لا كيف تنفق منه - [01:03:50](#)
بان تبذله تبذله لاهله لا لغيرهم اذا بذلته لاهله ذاك البذل يأتيك بالزيادة. كيف؟ يحملك على المذاكرة عينك عن البحث هذا يسألك
سؤال لم يمر عليك قضية مثلها فتبحث وتنظر وتذاكر - [01:04:07](#)
هذا يكون سببا في زيادة الذي عندك من العلم مهما كثر انفاقك منه اكثروا رصيدك منه هو انشدت تا الكفة به كانت كفك كازة لا لا
تفتح بهذا العلم هذا سبب الى نقصه بنسيانه - [01:04:30](#)
لان المذاكرة سبب للبقاء ولذلك كانوا يقولون فهم سطرين خير من حفظ وقرين طبعا لابد ان ها هنا تقدير خير من حفظ وقرين بلا
فهم اما حفظ وقرين بفهم فهو خير من فهم سطرين بلا حفظ لحظة لا - [01:04:53](#)
فهم سطرين خير من حفظ وقرين ومذاكرة اثنين خير من هاتين مم نعم فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت. نعم فلو
قد ذقت من حلواه تحلوى والحلوى - [01:05:22](#)
عرفة لو ذقت من حلوى العلم. العلم له حلوى. وهذه الحلوى لها حلواة غريبة انا اعرف يا عباد الله طالبا يحدث عن نفسه كانت تتضح
له يعني عندما يدرس شيئا على شيخ من شيوخه - [01:05:42](#)

فيشرح له شيئاً. يقول انه يحس ببرد بشيء حسي لا شيء معنويا شيء حسي يحس به في رثته كأنك كأنه شرب الماء البارد. انا ما ادري هل يعني من من كان عطشا - [01:06:07](#)

في يوم قانض فاستظل بظل شجرة واعطي ماء لا لا يكون شديد البرد لان هذا لا يعني لا يزيل عطشك لكنه بارد برودة اللازمة البرودة الناعمة اما يحس بشيء على رثته كأنه صب الماء صبا فوق صدره - [01:06:24](#)

اتظنون ان الماء يصل الرئتين اذا لو دخل الماء الشعب الهوائية لخنق صاحبه يمشي لا علاقة له بالرئتين. لكن هذه البرودة التي يحس بها كذلك صاحبنا يحس بالشئ من المسألة من العلم يفهمها - [01:06:47](#)

احس ببرودة على الرئتين هكذا لا تذهب الى كبي ثم الامعاء فلو قد ذقت من حلواه طعما له طعم غريب يعني دع ان قضية الثواب حلاوة حلاوة لو ذقتها لكن سبب كسلك انك لم تذقه - [01:07:04](#)

فانت تعالج كأنك تكسر الصخر كأنك تمضغ الحجارة هذا تسف التراب ليس حلوا هذا الذي تتعاطاه مم لكن قالوا ما ابيض وجهه باكتساب كريمة حتى يسوده شحوب المطلب لابد من استشفاف شيء من التراب اولا تأتي الحلاوة بعد - [01:07:33](#)

لا تظن انك بابتدائك ستجد الحلاوة لا مم بعد ان شاء الله ان صبرت والا فارتاح العلم منك وارتحت منه مم اتفضل ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت. لو ذقت حلواه - [01:08:01](#)

تلك الحلوى التي له لو ذقتها لاجتهدت ولشمرت لم تنم في تحصيل العلم. الان عندما يحكي الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله عن مسألة لما كان يدرس مختصر الشيخ خليل. هذا مختصر الشيخ خليل - [01:08:25](#)

من المتون الصعبة جدا في المذاهب كلها هو اصعب متون الفقه عندنا وعند المالكية اصعب امتن الفقه ولذلك من درسه وانتهى منه هذا يصير فقيها مالكا متقنا الشيخ رحمة الله عليه كان من الازكياء هذا لوحظ منه الذكاء على غير العادة من صغره - [01:08:44](#)

فكانوا يعتنون به وكان الشيخ يفسر له الان في مسألة من المسائل المختصر لم يفهمها وان درسها الشيخ وان شرحها قال لم افهمها كعادتي في فهم المسائل يعني ما زال فيها شيء من الغموض - [01:09:09](#)

قال انتهى من الدرس من الشيخ وجلس اه بعد العصر قال فاحضرت الكتب يراجع الكتب على تلك المسألة مسألة فقط كأن شوف خليل مثلا رحمه الله يقول يرفع الحدث وحكم الخبث بالمطلق وهو ما صدق عليه اسم ماء بلا قيد وان جمع من ندى او داب بعد جموده او او - [01:09:27](#)

نتا مسألة عندك التي لم تفهم فهي او جمع من ندم. مثلا او جمع من هذه الكويمات تأتي بأجيال كتب شرح الدردير الدسوقي شرح الزرقاني حاشية قنون حاشية الرهوني شرح فلان شرح فلتان شرح علتان وهذه الكتب تقرأ وما يظهر - [01:09:49](#)

فتأتي بالكتب الاولى كتاب آآ كتب ابن رشد هذا البيان التحصيل هذه المقدمات ولا تفهم وتأتي بكتب كذا والمدونة وشرح المدونة وكذا وكتب شيوخ قال الشيخ تلك المسألة مسألة واحدة - [01:10:06](#)

توضع الكتب فما شعر الشيخ الا وقد اذن المغرب. قام امر خادما كان له بايقاظ النار وصل للمغرب وجعل يدرس ثم صلى العشاء وهو يدرس واستمر الدرس الى ان اذن الصبح - [01:10:22](#)

الا واحدة وما زال ما انتهى صلى الصبح وجلس الى ان تعالى النهار قال حينئذ فهمتها وصارت عندي كغيرها واضحة فذلك الوقت قلت لخدامي دعني انم ولا توقفني اذا جاء درس الشيخ اكتفاء بما حصلت يعني ساغيب درسه اليوم واحضر درسه غدا. مسألة واحدة - [01:10:39](#)

وانا حدثتكم به لان كثيرا منكم يعرف الشيخ محمد امين الشنقيطي لان هو الذي عرف الشنقاظة في هذا الخليج كله والا قبله كان طبعا بعض القطاع لكن هو الذي عرف تلك الاصقاع كلها الشيخ رحمة الله عليه بدروسه التي كان يلقيها في المدينة وفي الرياض - [01:11:08](#)

ثم بكتابه هذا الكتاب الذي قل نظيره اعني اضواء البيان الناس كانوا هكذا الاجتهاد يعني شيء وتحصل لهم اللذة يقول احدهم طبعا تعرفون الكلمة المشهورة ان لفي نعمة لو اطلع عليها الملوك لجلدونا بالسيوف. هذه معروفة لكن يقول احدهم - [01:11:25](#)

انا عندي في غاية العجب والغرابة يقول احدهم عندما ينكشف له معنى عندما يستنبط شيئا يقول ان يعني اني اكون في ساعات اقول في نفسي لو ان لو ان اهل الجنة - [01:11:50](#)

في مثل ما انا فيه انهم لفي عيش طيب يعني اهل الجنة هل هم مثلي الان لاجل ذلك الذي ذاقه من حلاوة هذا العلم. ومن ومن ومن جرب هذا يلهي شيء - [01:12:10](#)

قال لا يلفتك عنه هوى مطاع. عن العلم الهوى ما تميل اليه شيء تميل اليه سوى العلم ما يأتيك هواك في العلم ولا روض اش بزخرفه هم فتنن الروض البستان الجميل والزخرف - [01:12:30](#)

يعني مثل هذا الذي ترونه في سقوفكم وفي جدوركم كان يطلق في الاول الزخرف عن الذهب فقط ثم صار كل يطلق على كل زينة يطلق عليها الزخرف او يكون لك بيت من زخرف اي بيت من ذهب - [01:12:53](#)

لا يشغلوك ان ان انت في الزخوف هنا انت جالس مع الناس على البسط والفروش والناس تقول ما هذه السقف؟ ما هذا النقش؟ ما هذا الجبس؟ ما هذا كذا؟ ما هذا كذا - [01:13:11](#)

انت دعت تساييرهم نعم نعم جميل وانت تقصد الذي في ذهنك وهم يقصدون الذين في مرآهم اه زيد اسيدي زيد انشاء الله ولا الهاك عنه انيق روض ولا خدر بربريه كلفتا - [01:13:29](#)

مم ولا الهاك عنه انيق روضي لا يلهيك انت في روض دائم انت ملازم لذلك الروض لكن الذين معك لا يشعرون ولذلك تستغربون عيشة كثير من العلماء ومن طلبة العلم وزمان الاخذ - [01:13:45](#)

في الغالب لا تكون تلك الساعة انا اعرف الناس طلبة علم في مدرسة لا يأكلون اللحم الا مرة واحدة في الاسبوع مرة واحدة ولا يأكلونه احد ملاً بطونهم انما شيء لأنهم كثير ولا يمكن للمحسن ان يأتيهم باللحم كل يوم. فاليوم العدس - [01:14:08](#)

هذا الحمص شيء كذا هذا الغداء او الفطور شيء من الزيت تغمس فيه شيئا من الخبز مع اتي شيء من اتي هذا الذي لا يحسن ان اطمعوا لمئة او لمئة لخمسة مئة طالب. هذا يصنع في في الصهاريج هذا الشيء. فلا يكون بتلك الجودة - [01:14:26](#)

والناس تجلس كمجلس يا فلان في تلك المدرسة عشر سنين تلتاشر سنة. مشاكل في هذه تلتاشر سنة. انت ما تفهم هو مأكوله ومشروبه وملذوذه كما يقول لك ارواح المعاني لا فيما تقتات وتشرب وتدخل بطنك لا البطن هذه وملك كسرى تغني عنه كسرة. كسرة من الخبز تذهب عنك عضة الجوع تكفيك وتفرق - [01:14:45](#)

لذهنك وللذي انت له كيف يلهيك عنه ان الروض الأنيق ولا خدر بربر به كاليفتار بل كليف غيرك انت كلفت بي بكتبك بالموتى الذين تدرس كتبهم هذا كلفك ووجدك آ لا يلهيك الخدر - [01:15:10](#)

الستر هذا الذي فيه البربر. البربر قطيع الظباء هذا البربر والطبي تشبه به المرأة المقصود ان لا يلهيك ذاك الخدر الذي فيه تلك الغايات الا انت انت الذي يلهيك والذي يشغلك - [01:15:31](#)

الذي يأخذ بحواسك كلها هو هذا الذي انت فيه اه نعم واليكم واليكم ولا خدر بربريه كلفتا. مم كلفت اي اشتد كلفك به اشتد وجدك به. هذا انت كلفك ووجدك وحبك واشتياقك - [01:15:51](#)

لهذه الكتب ولهذه السطور ولهذه المعاني التي تتجلى لك تقرأ في في الناس والله يا اخواني احيانا كنا ننتشي بمعنى يتجلى لنا في شعر شاعر لا تجده في الكتب فتنشط وتفرح يوشك لولا الحياء لقمت ورقصت - [01:16:13](#)

لأنك اصطفيت بهذا المعنى. وهذا في شعر من الشعراء فما ظنك بالذي يفتح الله عليك في كلامه او في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم؟ مم مم وقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت وان شربت. هذا الكلام - [01:16:37](#)

قوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت وان شربت هذي ان تطعمه وان تشرب هذا قوت البدن والبدن هذا تقوده ويقوته من هو ادون منك بما هو افضل من الذي تقوت انت به - [01:16:58](#)

لكن ما قوت الروح قوتها ارواح المعاني عندما تتجلى لك تيكلفوهم في كلام ربنا يعطيك بعض الكتاب بعض المعاني كما روى البخاري عن علي رضي الله عنه آ قال له خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من العلم؟ قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه -

الا فهما الا ان يكون فهما خص الله به رجلا من عباده قرأت التفاسير طبعاً انت رجل عالم وقرأت علوم الشريعة وعلوم العربية العلوم التي تؤهلك الى النظر في كتاب ربك - [01:17:48](#)

ثم قرأت كتب التفسير لتتظروا يقول فيها الشيوخ فقرأت كتاب الطبري وكتاب ابن كثير وكتاب السمين الحلي وكتاب بن عاشور وكتاب فلان وعلاتان وكذا وجميل ذلك الذي قرأته. وثم انت جالس - [01:18:07](#)

تتظروا في روضك اللين الذي في ذهنك تقلب فيه نظرك وتسرح فيه فكرك واذا بك يجتلي لك معنان من المعاني. لم يذكره احد من هؤلاء جميعاً الذين قرأت لهم ففجرت نكتة - [01:18:21](#)

من كتاب الله يصدق فيها كلام ابن مسعود رضي الله عنه لما وصفه القرآن العظيم قال لا تنقطع عجائبه عجيبة من العجائب اختارك ربك وادخرها لك. كما ادخر لغيرك آآ عجائب تأتي وينبئ عنها الزمان - [01:18:35](#)

روحك لانها اخذت خمسة كيلو عشرة كيلو زيادة بسبب هذا القوت الذي اقتادته فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت وان شربت لعلنا نصلي ثم نكمل ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - [01:18:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين قال الامام الليثي رحمه الله تعالى - [01:19:09](#)

فواظبه وخذ بالجد فيه فان اعطاك الله اخذت بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله فواظبه ولا الضمير طبعاً يعود على العلم الذي ما زال الحديث عنه فواظبه اه هذه - [01:19:28](#)

فعل هذا الفعل يتعدى بنفسه ويتعدى بالحرف يقال واظبه فواظب عليه فواظب هو ووظب عليه لغتان وعلى كل من لغتين التعدية بنفسه والتعدية بالحرف اي لازمه وتعهده ودم عليه فواظبه - [01:19:58](#)

وخذ بالجد فيه لا تظن ان اخذ العلم يكون اخذاً فسلماً اخذاً رخواً اخذاً هلهلاً هذا الاخذ فلا اخذ انما المنبغي ان تأخذه بجد وعلى وجه المواظبة لأنها قد لأنك قد تأخذه بجد - [01:20:20](#)

في ايامك الاولى ثم لا تواظب كلا الطريقين لا تصل بك الى العلم فلا بد فيه من الجد ولا بد فيه من المواظبة قال الشيخ العربي المستاري المغربي رحمه الله يعظ ابنه وينصحه بهذا - [01:20:48](#)

يقول له بني اجتهد وادرس وزاحم ونافسي ولا تتجمع في رحاب المدارس اليوم في المدرسة وغدا في المدرسة والشهر القاضي في المدرسة والعام وكم مضى مضى لك وانت تأتي هذه المدرسة - [01:21:11](#)

خمس سنوات ست سنوات ما لي اراك فيها كما دخلت اول يوم اين التحصيل في هذه السنوات الخمس لأنه لا يجد لانك تأتي تتجمع في رحاب المدارس انت تشرب مع هاد القهوة وتاكل مع هاد التمر وتشرب مع هاد الشاي وتاكل مع داك اللوز. واياك تمشي هكذا. واين والوالد الوالدة - [01:21:29](#)

اه ينتظران اليوم ابنا غدا ابن عالم ابشر بطول سلامة يا مريع لا اليوم ولا غدا بني يجتهد ويدرس وزاحم ونافسي ولا تتجمع في رحاب المدارس وكن باحثاً عن فهم كل عويصة بذهن يرى مستيقظاً غير ناعس - [01:21:54](#)

وكسر جموع اللهو واصرم حبالها وكن في جموع الخير اول جالس وباعد قرين السوء وجانب قرين السوء والزم بعاده فقربك منه موقع في المناحس كانوا يقولون عندنا في المغرب سمعت رجلاً من شيوخنا يقول - [01:22:17](#)

اتعب قدماك فان تعباً قدماك لكن بغير تعب ومن يخطب الحسنة يصبر لمهرها ولا لا هذا العلم خير لك من الحسناء فاصبر وطالب شهد لم تخفه اللواسع تريد تاكل العسل لكنك تخاف النحل يعني انا اتيك بالعسل - [01:22:35](#)

ها العسل خذه اودعه وطالب شهد لم تخفه اللواسع كلكم يعرف يذكرها المتكلمون كثيراً قول يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع الجسم لا يستطيع العلم براحة الجسد هذا احد رجال الصالحين - [01:23:01](#)

مسلم اثناء سياقته اسانيد احاديث اوقات الصلاة يتخللها الرواية يحيى بقول يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسد.

العلماء يعني ما ما علاقة هذا القوم بكتاب الصلاة او المواقيت - [01:23:24](#)

ما علاقة ثم هذا يحيى ابن ابي كثير على التابعين يعني هذا صنيع مسلم هذا؟ حير الناس. لماذا يا مسلم؟ فأحسن ما قيل فيها ان مسلما رحمه الله ساق آ - [01:23:47](#)

تلك الاحاديث سياقة جميلة بذكر طرقها المختلف فيها وذكر زيادة كل شيخ على رواية الشيخ على الرواية الاولى التي قدم بها في الباب. ولما يعني لما اعجبه هذا الصنيع منه - [01:24:02](#)

بين لك ان هذا لم يصله براحة الجسد هذا لا يستطيع براحة الجسد تريد ان تشبع نوما وان تشبع اكلا وشربا وفي الربيع تتمتع بالربيع وفي الصيف تنفر منه الى موطن الربيع في البرد آ تخرج الى البر وكذا - [01:24:21](#)

تتمتع لكن لن تتعلم العلم هذا يقولون طالب العلم وحيد ابدًا. وعن الاخوان والاهل نفور يلزم الكتب هذا اذا كان يؤذيك كرب الخريف اذا كان يؤذيك حر المصيف وكرب الخريف وبرد الشتاء - [01:24:47](#)

ويلهيك حسن زمان الربيع فاخذك للعلم قل لي متى فواظبه وخذ بالجدة فيه اللي مشيت ابن ابي جمرة يروي الناندلسي شارح البخاري يروي عن شيخه ابي الحسن الزيات قال اذا ترك الطالب - [01:25:16](#)

الاشتغال يوما كانه ترك سنة واذا ترك الاشتغال يومين كانه ترك سنتين واذا ترك الاشتغال ثلاثة ايام لم يجيء منه شيء ثلاث ايام هذا انت لا تطمع ان تكون طالبا - [01:25:39](#)

ابن رشد صاحب بداية المجتهد الحفيد يقول ما تركت الاشتغال بالعلم في عمري مذقل الا ليلتين ليلة زواجه وليلتا وفاة والدي وما عدا ذلك فالكتاب والدواة مم تواظبه وخذ بالجدة في انتم الان تسمعون هذه الاسامي البخاري مسلم النسائي تسمعون ابن مالك صاحب الالفية سيبويه خالد بن احمد اسماعيل الشافعي - [01:26:00](#)

مالك؟ يعني الناس في الفنون ولكن هؤلاء كيف صاروا هؤلاء؟ كيف صار هذه الاسماء بهذه الشهرة وهذه المعرفة وعلى القدوة وهذه الامامة خليل كان يتهم انه مجنون هذا مجنون هذا فقد عقله. هم لما كان يضع البحور - [01:26:35](#)

ولده ولده ترى يذم يقول مسكين الوالد جن الوالدة واحيانا يجنون لا على سبيل المجاز لكن على وجه الحقيقة مصطفى صادق الرافعي رحمه الله يحدث انه كان هو كانت له عادة في ايام الصيف - [01:26:55](#)

اه كان يصيف احسب انه في الاسكندرية. قال انا اشك لست على يقين ان الاسكندرية لكن كان يخرج في العشايا ايام الصيف تكون الى الى مقهى في جانب البحر وكذا ويجلس فيها يكتب شيئا و - [01:27:15](#)

قال فتعرف الشيخ مصطفى رحمه الله عرف على رجلين احمقين كانا يكونان سببا في كثير مما كتبه من المقالات فيجلسان اليه في المقهى احد احد احمقين كثير الكلام ثرثار جدا يكاد لا يسكت - [01:27:36](#)

والاخر يكاد لا ينطق ساكت لكن هذا الاخر الساكت اذا جاءت كلمة وللعلماء شيء من العلم قاعدة علمية بيت من الشعر يحفظه ذاك الساكت ينطلق مما حفظناه؟ قال محمد ملكي احمد ربي لا خير ملكهم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويمشي يبدأ من الجملة التي انتهت فيها هم هذا - [01:27:56](#)

يقول الرافعي هذا كان طالبا ازهريا فيحفظ المتن ويدرسه على الشيخ وكذا الى ان جاء متنين من المتون استعصى عليه ذلك المتن يحفظه فينساه فيعيد حفظه فيعيد نسيانه فصار ذلك به الى ان حمق الرجل وجن وصار يمشي المسكين في الشوارع - [01:28:21](#)

لكن ثبت اجره آ في العلم آ احيانا يصيب اصحابه بمثل هذا اه فواظبه وخذ بالجدة فيه فان اعطاك الله اخذته وفي رواية انتفعت اذا اعطاك الله هذا الرزق الذي بذلت له كل سبب وهجرت له كل محبوب وتركت وطلبت اليه وطلبت - [01:28:43](#)

فيه كل سبيل ان اعطاك الله فقد انتفعت انتفعت في الدنيا وانتفعت في الآخرة لان الذي اعطاك ذلك الرزق ظننا به انه يعطيك العمل به ايضا ويفتح لك فيه نعم - [01:29:08](#)

قال وان اوتيت فيه طويل باع وقال الناس انك قد سبقت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملت وان اعطيت فيه طويل باع تدرون ما البائع الباع هو - [01:29:27](#)

اه قياس لكن ما هو ما قدره هذا الباع الرباع هو هذا ما بين كف الرجل اليمنى وكفه اليسرى اذا مدهما مبسوطتان هذا الباء فهذا مقياس يقول لك ولذلك اسمعوا انتم طويل الباعة في كذا قصير الباع في كذا يعني قصير المعدة كانت يده قصيرتين - [01:29:48](#) فسيكون باعه قصيرا واذا كانت يده طويلتين ممدودتين فسيكون باعه طويلا. وانتقل من هذا الحسي الى المعنوي الذي هو آ كثير التحصيل كثير الزاد من ذلك المتحدث عنه فان اعطيت فيه طويل باع - [01:30:09](#)

ان اعطيت فيه شيئا كثيرا حفظت منه كثيرا وعرفت منه كثيرا واطلعت منه على كثير واباحك منه على كثير وقال الناس انك قد سبقتها هذا الشيخ آ احسن من عندنا وهذا الفقيه اعلم من عندنا وهذا المحدث احفظ من عندنا وهذا اللغوي آ كذا وكذا - [01:30:27](#) فلا تأمن سؤال الله فيه بتوبيخ علمت فهل عملته لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع ومن جملة الاربعة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:30:53](#)

وعن علمه ماذا عمل فيه يا ابن اخي لم تكفر حجج الله عليك اذا كنت لا تعمل لما تكفر حجج الله عليك نعوذ بالله من مقام الخزي هذا مم رأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد رأست. هذا هذا - [01:31:09](#)

رأس العلم رأس العلم تقوى الله هذا رأس العلم. ليس رأس العلم بان يقال لقد رأست. لقد صرت رأسا رأست اي صرت رأسا اه الدكتور الفلاني البروفيسور انت دكتور؟ انا البروفيسور الفلاني. انت الدكتور وانت البروفيسور انا الدكاترة الفلاني انا الدكاترة - [01:31:38](#) وهذا هذا شيخ الشيوخ وهذا شيخ ذلك الشيخ الذي هو شيوخ وهكذا يستمر صاعدا في التنافس هذه الالقاب هذا العميد الفلاني. هذا رئيس الجامعة الفلانية. هذا الى اخره ليس هذا رأس العلم - [01:32:03](#)

اذا اذا لم يفدك شيئا ان تكون دكتورا ان تكون شيئا ان تكون فقيها محدثا لغويا عالما خير منه الجهل لما تكثر حجج الله عليك رأس العلم يعني هذا هذا مبتغاك هذه طلبتك - [01:32:22](#)

وتنتفخ وتنتفش هم ويصيبك الدوار والانتشاء انتشأوك بعنوانك الذي تحرص على ان يقال لك من؟ شكون كيف قلت لي سعيد الكمالي الدكتور سعيد الكمالي اياك ان تعود لمثلها اه هذا هذا الانتشاء الذي يصيبك. اعظم من انشاء السكران بخمرته - [01:32:41](#) ولكن ذنبك اعظم كانك تنتشي بما ينبغي ان تكون فيه القرية تعصي الله بما ينبغي ان تقترب به اليه. اما صاحب الخمر وهاديك معصية هو يعرف انها معصية انت اوتيت هذا على وجه القربى - [01:33:15](#)

تخفض به جناحك للناس هذا يكون هذا الثقل ربنا سبحانه قال لنبيه صلى الله عليه وسلم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا هذا القول الثقيل يجعلك مطأطأ منخفضا لا يجعلك منتفخا عاليا - [01:33:33](#)

فرأس العلم تقوى الله اذا لم ينتج لك العلم تقوى الله لست رأسا فيه وان زعم الناس جميعا انك رأس فيه رحمة الله عليهم نسأل الله ان يسلك بنا سبيل المتقين - [01:33:52](#)

يأتي اعني والله شيء انا اتصور الآن لو ان يعني انسانا اعطي قبولا وسمعة بين الناس والشيخ الفلاني والحافظ الفلاني والفقير الفلاني وكذا. ويكون بين الناس ممن لا ينظرونه الا بعينك - [01:34:07](#)

كبار وعن التقدير وعن الاحترام وعن الاعزاز وان هذا الشيخ وكذا فيأتيه انسان يسأله امام الناس سؤال لا يعرف له جواب هل يكون فيه من التقوى؟ ما ما يجعله يقول امام هؤلاء الذين لا يرون له نظيرا في الخافقين - [01:34:24](#)

لا ادري التقوى اي التقوى يعني ايه بالعربي يقص قصة عن رجل نسيت اسمه انا ان دخل على رجل من العلماء والمجلس يغص باهله اذا قعد ذلك الرجل للدرس لا تجد مكانا لا تجد موضعا لآبرة - [01:34:44](#)

والشيخ يحدثه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق من اهله ورسول الله صلى الله عليه وسلم وان رسولا ظاهر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم الام اهله - [01:35:11](#)

نزيدو خاص انتهى الدرس انصرف الشيخ الى بيته وذاك الطارئ الوافد الافاقي تبع الشيخ ومعه بعض طلبته قال حتى دخل دارا وقفت مع الطلبة مع الشيخ فلما انتهى من الكلام معهم التفت اليه قال اراك غريبا؟ قال نعم - [01:35:21](#)

قال فما تريد؟ قال انا حضرت درسا وكذا وكذا فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر - [01:35:41](#)

وكيف يكون كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم وقع منه الظاهر؟ كيف يكون؟ وربنا سبحانه يقول وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الذين يظاهرون اذا قلت النبي صلى الله عليه وسلم ظهر - [01:35:54](#)

كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول منكرا من القول زورا فقال الشيخ شوفوا التقوى يا عباد اله فقال الشيخ جزاك الله من معلم خيرا قد نبهتني وقد اذا كان غد - [01:36:08](#)

ارجعي الى المسجد انا فعدوت فاذا المسجد غاص واذا الشيخ في المسجد فلما رأني صاحي على صوته وهذا المتحدث في اخريات المسجد والمسجد خاص بالناس ويصيح افسحوا لي معلمي قال وجعلت الأعناق تتشوف اليه من هذا الذي يقول فيه الشيخ معلمي - [01:36:27](#)

قال فحملت على الاخلاق فكدت والله اذوب من الحياء. هذا المحدث يقول ابن العربي وانت تعرف كيف انا يا ابا بكر كيت والله صرت لا اعلم في اي البلاد انا من شدة الحياء الذي اصابه - [01:36:51](#)

قال الشيخ بعد ذلك ان هذا كلکم حضر الدرس كما حضر فلان فما كان منكم احد رد علي غلطي ولا بين لي شوف الشيخ يوبخ الناس انهم ما انتبهوا الى خطئه - [01:37:05](#)

انت تطرد الآن اذا نبهتني الى غلطي. تطرد كيف نقول لك راه جزاك الله ما جزاك لان لاننا سوء لاننا قوم سوء خلت الديار فسدت غير مسودي ومن الشقاء تفردى بالسؤدة - [01:37:22](#)

هذا يقول النخعي ابراهيم النخعي هؤلاء يحدث عن نفسه الامام يقول احدهم عن نفسه وان يقوم سودوك لحاجة الى سيد لو يظفرون بسيد قوم يسودونك انت ايوا الله انهم بحاجة لسيد. كيف تكن انت؟ انت انت تجلس بين الناس ويجعل لك الكرسي وتجلس اعلى منهم جميعا ويلتفتون اليك وينظرون اليك - [01:37:39](#)

يعني ننا يعطونك وقتا يسمعون الذي تقول انت يرى نفسه كما قال الشاطبي رحمه الله يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر والالم هؤلاء شوف الشاطبي - [01:38:07](#)

يقول دخلت القاهرة وانا احفظ وقر بعير من الكتب ويقرب اعير. كم تحمل كم يحمل البعير من الكتب؟ يحفظ هذا ما يحفظه في وعاء صدره وهو يقول قد قيل كن كالكلب يقصيه اهله وما يأتلي في نصحهم متبذلا - [01:38:23](#)

الكلب الكلب يرفسونه بارجلهم. هذا العالم ومع ذلك هو يبذل له النصيحة. اي مقامات هذه مالك؟ مالك؟ شوف ارجع لكم الى مالك. ما يعني اسد بن الفرات لما جاء الى مالك ودرس عنده قليلا وهو يريد ان يسأل والقوم عنده لا يسألون لا يتكلم احد - [01:38:41](#)

فرأى ان هذا الشيء طويل هو رجل تونسي ويحتاج ان يرجع آآ امر يطول هذا في اليوم الواحد على ان نسأله سؤال او سؤالين. متى ارجع اذا؟ فتركه وذهب الى - [01:39:07](#)

التلاميذ ابي حنيفة لما مات مالك يقول هو اسد بن فرات ارتجت العراق كل حلق العلم الناس تقول انا لله وانا اليه راجعون مات مالك انا لله وانا اليه راجعون. ارتجت العراق يقول الاسد ابن الفرات. قال حينئذ - [01:39:17](#)

عرفت الذي فاتني وهذا الرجل الذي يرحل اليه من الأندلس تخيلوا انتم من الأندلس لو جاءه في الطائرة لكانت رحلة شاقة الان انتم من يقصد منكم المغرب وهو ابعد نقطة في بلاد الله المسلمين عندكم - [01:39:35](#)

لا تتعب نحن عندما نأتيكم يركب لو لو جعلوا لك طائرة لك وحدك. يعني اقول يدغدغونك هكذا تأتي وتضحك لا جهة متعبا منها السفر قطعة من العذاب في الطائرة. اولا القوم يركبون ظهور الإبل. والبوعران والباخرة ويمشي على رجليه. والطريق مخوف -

[01:39:54](#)

وربما الاسد والضباع والسباع وقطاع الطرق ليأتي مالكا محملا بازيلا لا يدري هل يعود ام لا يعود هل تعلمون ان في تلك البلاد في المغرب لما كان يعني آآ من هو في طبقة جده رحمة الله عليه من الناس من رجل من اهل بيتنا حج مشيا - [01:40:17](#)

رجليه مرتين هل تعلمون انهم كانوا يطلقون نسائهم ويقسمون ميراثهم اذا جاءوا الى الحج لأنه لا يضمن ان يعود ام لا يعود فهي على

الأقل تكون الأمور واضحة وكل ذي حق اخذ حقه والزوجة هذه عدت عدت والى ما عد فشأنك بنفسك - [01:40:37](#)

وتأتي محملاً بأسئلة الى ان تصل الى المدينة فتأتي مالكا فتسأله فيقول لك لا ادري. تخيل هاذي يقول لك لا ادري اقتلك ذي الساعة ولا تدري يجب ان تدري اذا لم تدري فاقتلك حتى لا لا يشد الرحلة اليك احد غيري - [01:40:56](#)

الغرور هذا غررتنا يا ابا عبد الله غررتنا جئناك جاءه انسان بمسائل قال لا ادري. قال يا ابا عبد الله جئت من من ناس يقولون ان مالكا اعلام اهل الارض وتقول لي لا ادري اش هي لا يقبل العقل فماذا اقول لهم؟ هؤلاء يقولون انت اعلم الى الارض - [01:41:15](#)

ماذا اقول لهم انا قل لهم مالك لا يدري مدري الفاجر نتا موت لا ادري ماذا اصنع لك شوف القضية ما هي القضية انه لا ليأنف ان يقول لا ادري - [01:41:35](#)

هذه امور نسمعها ونقرأها وتعجبنا ولا نفعلها لا نستطيعها. وانت من؟ انت من يا اقل من حتى في مواضع شتى يا اقل من لا شيء. انت انت يعني انا اقل من لا شيء وتأنف. من اي شيء تأنف - [01:41:53](#)

نسأل الله تعالى ان يسلك بنا سبيل التقوى اتفضل يا سيدي اليكم وضع في ثوبك الاحسان لاء ترى ثوب الاساءة قد لبست وضا في ثوبك الاحسان الثوب الضافي الثوب السايغ الثوب الساتر - [01:42:22](#)

ثم وفي رواية اخرى واحسن ثوبك ثم هو الثوب الاحسن هو ثوب الاحسان ان تحسن في الذي بينك وبينك وبين الله. ان تحسن في الذي بينك وبين هذا العلم الذي تحمته - [01:42:41](#)

ان تحسن في الذي بينك وبين الناس ان يروا علمك متمثلا فيك تقوى وطاعة وقربا هو المجتبي اجتبتك ربك ورزقك رزقا هو المجتبي يغدو على الناس كلهم غريبا قريبا مستمالا مأملا - [01:42:56](#)

يستميلك الناس ويأملون فيك لما يرون عليك من مخايل مروءة من من السمات والهدي الذي اعطاكه العلم هذا هو احسن ثوبك لا ثوب الاساءة لاتوا الاساءة يكون فيك الكبر وتقمع الناس - [01:43:16](#)

وتحقيرهم الجاهل الذي عرفت كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم هذه نعمة من الله عليك كيف تجعل رزقك كفرا وتجعل رزقكم انكم تكذبون انت تجعل رزقك اي شكر رزقك - [01:43:35](#)

هذا الكفر الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا رزق الله وخيره وفضله اليك نازل وسوءك وقبحك شناعة تصرفك الى الناس وإن الذي تأتي لهم اليه صاعد سير اسيدي - [01:43:57](#)

اذا ما لم يفدك العلم خيرا فخير منه ان لو قد جهلت هذا هو لماذا تعلمت تعلمتو العلماني نفسي ليفيدني الخير اذا ما لم يفدك العلم خيرا فخير منه انه قد جهلت - [01:44:21](#)

لماذا تسلك دروب العلم؟ كلما رأيتك وددت يوما ان تبتسم الي. انا رجل هذه ما احب ان انسبها الى نفسي. هذا رجل عاصي وانت تبغض فيه تلك المعصية التي تراه عليها دائما - [01:44:40](#)

لا يرى منك الا شراسة لا يحس منك الا ببغض بغضك وانت مجتهد في ان تظهره حتى اذا خشيت يوما انه مر بجانبك ولم يلحظ منك البغض رجعت اليه وبصقت او شتمت او فعلت شيئا لتفهمه انك تبغضه - [01:44:56](#)

لماذا انت لا تعصيه انت لا تعصيه؟ انت تعامل نفسك بالذي تعامل به غيرك من العاصين اذا ما لم يفدك العلم خيرا واورثك الرحمة في القلب لامة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:45:15](#)

خير منه انه قد جهلت اذا لم تفيدك تلك السنة التي تتعلمها سمت صاحبها ورقته ورأفته واعتناؤه بالخلق وسعيه في قضاء حاجات ذوي الحاجات باي شيء تتعلمها وتكثر حجج الله عليك - [01:45:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تحبه محبة فلسفية تتبعه اتباعا هل النبي صلى الله عليه وسلم تتبع فيه ما يسهل على بل يعني ماذا اقول لك اين جميل ان تقتدي به النبي صلى الله عليه وسلم في كل شأن من شؤونه - [01:45:59](#)

لا فقط بما يظهر للناس من من الشؤون اين قيام النبي اين صلاته؟ اين اجتهاده اين رأفته؟ اين اكباره بمن يعاديه ويقاقله ويمنعه من حيه وبلده انا هذه هذه القضية والله يا اخواني كلما ذكرتها او جاءت الى خالدية ووقعت في روعي يعني - [01:46:25](#)

اتأخذ مني كل ما اخاف النبي صلى الله عليه وسلم ابن مكة ولد فيها وفيها اباؤه واجداده هو هو بنو اشرافها وفيها نشأ ومعاهدا
ومرابعا واطالها للنبي صلى الله عليه وسلم في كل موضع منها - [01:46:52](#)
معهد وذكرى ثم يخرج منها ومن يخرجها؟ يخرج من هو والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة سواء هل للذين اخرجوه؟ فضل عليه.
ها هو هم سواء فيها ثم تمر السنون - [01:47:12](#)
وهو لا يأتيها وهم يصابونه العدا وما كان له فيها من دور وعقار يستولى عليه هل ترك لنا عقيل من من منزل من عقار عقيل ابن ابي
طالب ما ترك لنا شيئا اذ كان مشركا في ذلك الوقت - [01:47:37](#)
ثم يأتي صلى الله عليه وسلم بعد دهر لا يريد الا ان يعتمر ويجدد العهد بالبيت حتى اذا لم يبقى بينه وبينها الا ان يتشوى ان يرمي
ببصره فيقع عليها - [01:47:55](#)
تهب عليه نسائها في الحديبية قريب انتم الان ربعمية تعرفون المسافة. ربعمية وثمانين كيلومتر من مكة الى المدينة. لم يبقى منها
شيء في الحديبية فيحبس انا ما جئت لقتالكم ولا جئت للانتقام منكم ولا جئت لاسكنها رغم انوفكم مع انها بيتي وبيت ابائي
واجداي - [01:48:13](#)
وانا اولى بها منكم لان فيها بيت الله الذي ارسلني واحبس ومن يأتيه يأتيه يفاوضه من من حبسه ويحلفون له انك لا تدخل هذا في
في اصغر شيء منه ما يميت الانسان من الاسف والكبد. في اصغر شيء منه - [01:48:35](#)
ومع ذلك يأتيه سهيل بن عمرو فيقنوه النبي صلى الله عليه وسلم. يكنوه ويكنيه يقول يا ابا الوليد يخاطبه بالكنية التي هي علامة
الاحترام عند العرب تخيل هادي لو كان احد لو كان احدنا لعضه بأسنانه - [01:49:01](#)
ولا يبرد غله وحرارته التي تعتلج في جوفه يقول لك انا ماذا صنعت انا؟ انا جئت اعتمر تحبسنى على العمرة ومع ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم هذا وهو محبوس - [01:49:21](#)
يحترم من حبسه ويكفيه يا ابا الوليد يا ابا كذا والعرب تحترم اتمه حين اناديه لاكمه ولا القبه والسوءة للقب. لا اقول يا
فلان يا فلان هذه الة انسانية كافية - [01:49:34](#)
وهذا هذا كافر ومقاتل ويمنعك حقل ولا يحمل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم على ان يسيء اليه الأدب وانت تسير الادب الى مسلم
عاص اذا ما لم يفيدك العلم خيرا. لماذا تتعلم فخير منه ان لو قد جهلت - [01:49:52](#)
زيد اسيدي زيد يا ربي نسألك ان ترزقنا حسن الاتباع امم وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمت. ها هو نتيجة منطقية
هادي اذا العلم لم يفدك الخير - [01:50:10](#)
والجهل خير منه وان القاك فهمك في مهاو جمع مهواه الموضع بين الجبلين مهواه سقط من جبل اذا سقط اسقطك فهمك في مهواه
فعدم الفهم كان اولى بك تبقى على الاقل في رأس جبل - [01:50:34](#)
في نجاة وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته والاعظم والاشنع الا يلقيك فهمك وحدك بل يلقيك ويلقي اقواما تبعوك
في فهمك ذاك الذي فهمته نسأل عنهم جميعا - [01:50:57](#)
مم تجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون اذا كبرت هذا كله يقول لك فواظب وخذ بالجد فيه. لانك ان لم تواظبه واتبعت سبيل
الكسل ستجدي ثمرة الكسل وهي العجز - [01:51:19](#)
ستجني من ثمار باش اه العجز والكسل ثمرته ستبقى جاهلا ستجني من ثمار العجز جهلا كما يقول الاخر اطلب العلم وحصله ولا اه لا لا
يقول اطلب العلم ولا تكسل فما - [01:51:45](#)
ابعد الخير على اهل الكسل هذا الشأن اما ان يؤخذ بالجد واما ان تترك اخذه وانظر ما الذي تنفع به نفسك وتنفع به غيرك وتصغر في
العيون وان كبرت وان كبرت - [01:52:13](#)
كبرت كبيرة يكبر اياسن كبار في السن هذا شيخ ولحيته بيضاء ولكنك تزديك العيون وتقتحمك الانظار لانه لا شأن لك واذا كبرت
كبر يكبر عظم وان عظمت وان صار يقال فلان ما تعرفون فلانا - [01:52:33](#)

فلان هذا لا تعرف هذا فلان الفلاني طيب عندما يتكلم فلان الفلاني وكأن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم احنا بن قيس ما تشاء من العيوب فيه - [01:52:57](#)

ما تشاء من العيوب. احنف قصير دميم ما تشاء من عيب فيه واذا تكلم جلى عن نفسه لا تعودوا لست ترى عيبا بعد ذلك بعد ان يتكلم بالعكس جميل منظر جميل رواء حسن سمت احسن - [01:53:14](#)

فإذا تكلمت وددنا لو سكت وددنا لو بقيت مخبوءا تحت لسانك كنا نحسن الظن بك صرنا الان نمد رجلينا على رقبتك لا اقول في حجرك مم مم نعم تفقد ان جهلت وانت باق. وتوجد ان علمت وقد فقدت. الجميل هذا. الجميل - [01:53:33](#)

وتفقد ان جهلت وانت باق انت باقي موجود ترك الأعين تسمعك الأذان لكنك مفقود لا شأن لك لا قيمة لك لا عبرة بك وجودك وعدمك سواء لا نفرح بك اذا جئت ولا لا نفقدك اذا غبت - [01:54:01](#)

فما خيرك اذا ما خيرك يا وانت تنتسب الى هذه الطائفة. طائفة طلبة العلم الذين يطلبون العلم تريد ان تفقد اذا غبت تريد ان يفرح بك اذا جئت اخوذ بالجد فيه - [01:54:22](#)

فواظبه اه لأنك اذا فعلت وان فقدت ستكون موجودا وان لم تكن موجودة بشخصك فانت موجود بقولك وعلمك والعبرة بمن نذكر من العلماء ماذا قال ذاك كجمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير - [01:54:41](#)

حاضرون تذكر قولتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شغلت وتذكر قول دينك بعد حين اذا لم تقبل نصيحتي لم ترفع بها رأسا لم تلق اليها بالا ستغبطها فتتمنى ها اذا شغلت عنها - [01:55:07](#)

كانوا يقولون وما كل ذي لب بم بمؤتيك نصحه ولا كل مؤت نصحه بلبيب جاءك الله بلبيب اعطاك نصحا فتشغله تشغل عنه تربطه بعد حين وذاك الحين هو حين لا ينفع - [01:55:33](#)

انت تندم لا ينفع ان تندم مم اتفضلي سوف تعض من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت هذا هو كنت اقول لك يا فلان احفظ القرآن يا فلان احفظ القرآن الله يهديك احفظ القرآن - [01:55:59](#)

الدروس العربية اقرأ احفظ اصنع كذا لا انا كذا وكما مرة لك من الاعوام خمسطعشر سنة كم عمرك الان والله الان في الاربعين شغلت وولد لي ولدان وثلاث بنات. والزوجة كل مرة تطلب مني كذا - [01:56:16](#)

طيب معلش عندي لي عندك لي لك عندي عشرون عاما اعطيها لك تترجع تعوض بها ما فقدته ممكن هاديك اضعت زمانا ضاع لك لا تراجع لا تدارك لا يبقى الا الندم المشكل انه ليس عندك عمر ثان - [01:56:35](#)

تستفيد من غلطك الذي غلطته في العمر الأول هو عمر واحد. عمر واحد نصحك اللبيب واخلص لك النصيحة بس ما اردت عاضدت اصابع الندم. ندمت ندمت ندامة الكساعي او اشد - [01:57:00](#)

نسأل الله العافية الندامة قلب حرارة لا تموت كلما ذكرت وقتك الذي ضيعته وكسلك الذي كنت عليه تحس بالشواء جوفك يحترق لانك ترى هذا درس معي هذا كذا معا هذا احيانا كنت افسر له - [01:57:22](#)

فاذا بهم جميعا في سماء وانت في الحضيض نعم نسأل الله العافية سوف تعض من ندمك. تعض على الضابغ عضه عض اذا اردت ان آآ تسنده اليك كيف تقول؟ ها - [01:57:47](#)

عضدت غلط عضدت غلط نعم اعضه هذا مضارع انا اسأله عن الماضي مم الا عضدت هذا من باب فاعلة لكن هؤلاء يعرف لأنه يقال عضا فهذا فاعل يفعل عضدت اعض - [01:58:12](#)

مم في السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخته من الرضاعة ما زلت اذكر عضة عضدتنيها هاي في السير اه هذه العربية لابد جزيرة العرب هادي لابد تبقى فيها العربية - [01:58:38](#)

مم سوف تعض من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت. تغني لا تغني نعوذ بالله من ندم لا يغني زيد اسيدي زيد اذا ابصرت صحك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت - [01:58:56](#)

والفتح ايضا صحيح اذا ابصرت صاحبك في سماء ارتفعوا عليك مم. وتقول لابنك آآ رأيت يا بني هذا الشيخ الذي قلوب افئدة الناس

تهوي اليه درس معي هذا ابعد لك يا البعيد - [01:59:20](#)

يقول لك ابنك كيف هو هذا في السماء وانت في بلغت القعر وما زلت اه نسأل الله العافية زيد اسي. هذا كما وقع لذلك الغلام الذي

كان لذة ابن عباس رضي الله عنهما القصة مشهورة - [01:59:40](#)

قال ابن عباس هلم نطلب العلم اصحاب رسول الله كثير فقال له ذاك الغلام وهل لك يا ابن عباس اترى الناس يحتاجون الي او اليك

يعني راه هذا ابو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا علي وهذا سعد وهذا سعيد وهذا عبد الرحمان وهذا - [02:00:04](#)

يحتاجون الي واليك. قال ابن عباس قال الفتى فتركني وذهب تركني وذهب ذاك الانصار رجلا يرى ابن عباس اصحاب الحديث

يقصدونه اصحاب القرآن يقصدونه اصحاب الشعر يقصدونه كل طالب علم يقصده وهو لا يأبه به احد - [02:00:19](#)

وقد كان ابن عباس هلم نطلب العلم. ها وقد احتجا اليه ولم يحتج اليك زيد اسيدي راجعها ودعها فراجعها ودع عنك الهويينا. فما

بالبطء تدرك ما طلبت. هذا هو فراجع نصيحتي - [02:00:38](#)

اشتغل وجد وواظب فان الذي عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل فليس بالبطء تدرك ما تدرك ما اردت مم ولا تحفل بمالك وانهو عنه

فليس المال الا ما علمت - [02:00:57](#)

طيب لعلنا نكتفي بهذا سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [02:01:20](#)